

الاشتباك النسوي مع القانون: تأملات من الهند

بابوري بورا، أستاذ مساعد، مركز دراسات المرأة، جامعة جواهر لال نهرو، نيو دلهي- الهند

لدى النسويات في الهند علاقة معقدة مع القانون. فقد نجحت النسويات، تاريخياً، في جعل الدولة تصوغ قوانين لحماية النساء من مختلف أشكال العنف، سواء كان متعلقاً بالمهر، أو بالعنف الجنسي، العنف المنزلي، والتحرش الجنسي. ومع ذلك، فقد كان القانون سيفاً ذا حدين بالنسبة للنساء- فالقانون يحمي النساء من ناحية، ومن الناحية الأخرى يضبط النساء ضمن معايير جنسية، ونوع اجتماعية، وعائلية محددة. هذه المداخلة ستناقش الاشتباك النسوي مع القانون فيما يتعلق بقضية العنف الجنسي في الهند. لقد تركز التعامل النسوي مع مسألة العنف الجنسي في الهند، منذ الثمانينات، على إصلاحات بما يتعلق بقانون الاغتصاب. في السياق الأخير، فإن حادثة الاغتصاب الجماعي لامرأة في حافلة متحركة في دلهي (عام 2012) قد أثارت اهتمام المجتمع الدولي في مشكلة العنف الجنسي وأدت إلى تظاهرات احتجاجية ضخمة في العاصمة وفي أنحاء البلاد. هذا الحدث أكد مجدداً نسخة استعمارية للنساء الهنديات "اللواتي يحتجن للإنقاذ" في السياق الدولي. أما الدولة الهندية فهرعت للتدخل من خلال تمرير تعديلات على القوانين المتعلقة بالاغتصاب فوضعت عقوبات أكثر صرامة وشددت من قوة الدولة في السيطرة على جنسانية النساء. وخلال هذه السيرة، أكد العنف الجنسي مرة أخرى على الاختلاف الجنسي كطبيعة ملازمة دون تناول الطرق المختلفة التي تجعل الأجساد عرضة للعنف.

السيرة الذاتية

بابوري بورا هي أستاذ مساعد في مركز دراسات المرأة في جامعة جواهر لال نهرو في نيو دلهي. كانت قبل ذلك باحثة ما بعد الدكتوراه في دائرة دراسات المرأة في جامعة بنسلفانيا. حاصلة على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة دلهي، ودرجة الماجستير في العمل الاجتماعي من معهد تانا للعلوم الاجتماعية في مومباي، ودرجة الدكتوراه في الدراسات النسوية مع اختصاص فرعي في دراسات التنمية من جامعة مينيسوتا.

يتمحور بحثها حول تقاطع كل من السياسة، علم الاجتماع، التاريخ والنسوية. وتصبّ اهتماماتها البحثية في مجالات التمثيل السياسي، المواطنة والدولة القومية في مرحلة ما بعد الاستعمار، وسياسات الأصلانية والعرق. أما الجانب النسوي من عملها البحثي فيتركز في العنف القائم على النوع الاجتماعي، دراسات الجنسانية، النوع الاجتماعي، القومية، والدولة القومية، وكذلك النظريات المتعلقة بنسوية ما بعد الاستعمار وتلك العابرة للأوطان.

نشرت أبحاثها في عدد من المجلات مثل *the International Feminist Journal of Politics (IFJP)*، *Interventions: International Journal of Postcolonial Studies* وكذلك كفضول في الكتب. تعمل حالياً على مخطوطتين، إحداهما عن التاريخ السياسي للمواطنة في شمال شرق الهند تحت عنوان *"Inclusive—Exclusion: A Political History of India's Northeast"* (استبعاد شامل: التاريخ السياسي لشمال شرق الهند) والأخرى هي تحت عنوان *"Bodies, Vulnerabilities and Resistances: Reading Feminist"* (الأجساد، مواطن الضعف والمقاومة: قراءة السياسة النسوية على هوامش الدولة القومية).